



يا جيوش المسلمين:

آن الأوان أن تعودوا لرشدكم وتستغفروا ربكم وتكفروا عن ذنب قعودكم، فتنتقلوا لهدم هذه العروش العفنة بإعطاء النصرة لحزب التحرير؛ الرائد الذي لا يكذب أهله، لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وتعلنوا الجهاد على كل من سولت له نفسه وتجراً على المسلمين، فأنتم أهل لذلك وتملكون العدة والعدد، وقبلهما العقيدة التي لا تقف في وجهها أي صعاب.

اقرأ في هذا العدد:

- قراءة لخطاب حميدتي في ضوء الصراع الدولي في السودان ... ٢
- قمة منظمة شنغهاي للتعاون في إسلام آباد الجغرافيا السياسية في ظل التنافس بين أمريكا والصين ... ٢
- المعركة المزعومة.. وواجب المخلصين ... ٣
- ثورة الشام ما بين هوامش الحوادث وعاصفة الوعي ... ٣
- العرجاني والنظام - ولاء أم شراكة أم منافسة؟ ... ٤
- مدى تأثير مواقف دول الاتحاد الأوروبي على كيان يهود وعدوانه في المنطقة ... ٤



العدد: ٥١٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٠ من ربيع الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ٢٣ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٤ م

كلمة العدد

حزب إيران اللبناني إلى أين؟!

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داعوق

منذ زيارة رئيس وزراء كيان يهود أمريكا في آخر شهر تموز المنصرم تصاعدت عمليات الكيان ضد ما يسمى بمحور المقاومة وأتباع إيران. ففي ٣٠ تموز اغتيل فؤاد شكر وهو أكبر مستشار عسكري في حزب إيران ثم اغتيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في ٣١ تموز في العاصمة الإيرانية طهران. ومع أن استهداف هنية رحمه الله كان بهجوم مباشر على إيران، لم ترد إيران حينها على ذلك الاستهداف، بل اكتفت بتصريحات التهديد والوعيد، ما أغرى يهود على التصعيد من ضرباتهم. فكان التصعيد خلال آب مقتصراً على ضربات جوية على مواقع عدة داخل لبنان وغارات وهمية فوق العاصمة بيروت، وخلال الشهر ذاته بدأ يهود في الحشد العسكري على جبهتهم الشمالية مع لبنان.

فكان هجوم أجهزة الاستدعاء "البيجر" في ١٧ أيلول حيث انفجرت تلك الأجهزة الموزعة على آلاف العناصر من حزب إيران في شتى أنحاء البلاد. ولحق ذلك تججير في أجهزة اللاسلكي في ١٨ أيلول. ثم اغتيال قائد قوات الرضوان (قوات حزب إيران الخاصة) في ٢٠ أيلول. كل ذلك كان تمهيدا لتوسيع عمليات يهود على لبنان والتي بدأت في ٢٣ أيلول.

وبالرغم من تصعيد يهود بشكل كبير ظل رد حزب إيران خجولا ومقتصر على استهداف مناطق خالية وبصواريخ قديمة. ومع مقتل زعيم الحزب ومعظم الصف الأول فيه، فهو ما زال إلى يومنا هذا يقصر هجومه على إرسال الرسائل عبر الصواريخ دون أذى لليهود بشكل كبير. كل هذا يطرح علامات استفهام كثيرة حول مصير الحزب ودوره السياسي في لبنان والمنطقة والصراع مع كيان يهود.

إن أقصى ما يمكن أن تحققه التنظيمات المسلحة هو أذى العدو. وتاريخيا لم تستطع هذه التنظيمات تحرير أرض أو إزالة خطر. وحين انتهاء المعركة أو الحرب ينتهي دورها لتجلس مكانها الدول المشغلة والداعمة لها وذلك لقطف الثمار السياسية على طاولة المفاوضات. بمعنى آخر، تلك التنظيمات ما هي إلا أدوات علمت أم لم تعلم، لا تملك قرارها السياسي ولا تملك حرية تحديد سقف أهدافها العسكرية. فلو اعتبرنا أن قرار حزب إيران التصعيد العسكري وتوسيع الضربات ضد يهود واستعمال الصواريخ الموجهة وشل المطارات العسكرية وكان القرار الإيراني مكامسا له لغلب القرار الإيراني وكان هو القرار النافذ.

إنه مع عودة رجل أمريكا محمد جواد ظريف إلى الحكم كنائب الرئيس الإيراني للشؤون الاستراتيجية ومعه الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان بات واضحا وجود انعطاف في السياسة الإيرانية الداخلية والخارجية حيث باتت تتخذ منحى أكثر ميولا للتوجه الأمريكي ما يقرب إيران أكثر فأكثر من الخروج من الدوران في فلك أمريكا إلى التبعية الكاملة لها.

فلقد صرح بزشكيان من طهران خلال مؤتمر صحفي منتصف شهر أيلول وقال: "نحن لا نعادي الولايات المتحدة. عليهم أن يوقفوا عداءهم تجاهنا من خلال إظهار حسن نيتهم عمليا"، مضيفا "نحن إخوة للأمريكيين أيضا" ثم عاد وصرح بعد أسبوع في نيويورك في مقابلة مع شبكة سي إن إن الأمريكية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مقللا من قدرات حزب إيران بقوله: "يجب ألا نسمع بأن يصيب لبنان غرة أخرى على يدي (إسرائيل)" مضيفا: "لا يمكن لحزب الله أن يواجه بمفرده دولة تدافع عنها وتدعمها وتزودها بالإمدادات

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها الجند المسلمون، أليس فيكم صلاح الدين من جديد فيقودكم استنصارا للشهداء وقضاءً على كيان يهود؟

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



﴿يَسْتَرْهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾؟

ألم تهزكم آيات الله بقتال الذين أخرجوا إخوانكم من ديارهم ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾؟

ألم تتذكروا ما أعده الله للجند المجاهدين بإحدى الحسينين ﴿قُلْ هَلْ تَرْضَوْنَ بَنِي آلِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَتَحْنُ تَرْضَوْنَ بَنِي آلِ أَخِي الْحُسَيْنِ﴾؟

ألم تتذكروا مواقف رسول الله ﷺ تجاه يهود بني قينقاع والنضير وقريظة وخيبر عندما أفسدوا وعاثوا في الأرض فسادا؟

ألم تتذكروا الخلفاء الراشدين الذين أعزوا الإسلام والمسلمين وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده رضي الله عنهم ورضوا عنه؟

أليس فيكم قتيبة فاتح بخارى وسمرقند؟ أليس فيكم ابن القاسم فاتح الهند والسند؟ أليس فيكم ابن زياد فاتح الأندلس؟ حيث لا زال مفتاح الأندلس مسمى باسمه مضيق جبل طارق؟ ثم أليس فيكم المعتصم فاتح عمورية؟

أليس فيكم صلاح الدين قاهر الصليبيين ومحرر بيت المقدس؟ أليس فيكم قطز وبيبرس قاهرا المغول في عين جالوت بفلسطين؟

أليس فيكم الفاتح للقسطنطينية مصداق حديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه أحمد قال: قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَرَ الْخُثَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَفْتَحُنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ قَلْبِمْ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلِنَعْمَ التتمة على الصفحة ٣

هل القلم مرفوع عن جيوش الأمة؟!

حول ما يقترفه كيان يهود من جرائم ومجازر في قطاع غزة يتخللها حرق وقتل وتدمير وتهجير يومي، قال المهندس أسامة الثويني من دائرة الإعلام لحزب التحرير في ولاية الكويت في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: لا غرابة أبداً في مدى الإجرام الذي وصل إليه جيش كيان يهود الغاصب، كيف لا وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا... ولكن الغرابة والعجب أشد العجب هو في غياب جيوش المسلمين عن نصرة إخوانهم في الأرض المباركة، وكأنهم ليسوا جيوشاً، ولا أقول كأنهم ليسوا مسلمين! والعجب أيضاً هو غياب الرأي العام عن الخطاب الذي يتوجه للجيش بأن تحركوا! ومخاطبا المؤثرين في الأمة الإسلامية قال المهندس الثويني: فيا أصحاب الرأي، يا مشايخ ويا علماء، يا مثقفين ويا كتاب، ويا نشطاء ويا مؤثرين.. أليس الجند هم أبناءكم وإخوانكم وأقاربكم؟! حينما تجالسونهم هل يكون حديثكم معهم عن غزة ولبنان أم عن الجو العليل والطعام اللذيذ؟! وتابع: عام كامل ونحن نرى بأم أعيننا أن العدو لا يردعه شيء عن مواصلة جرائمه وعدوانه، فإن أصاب المجاهدون منه علجا أو ثلاثة، توخش وقابل ذلك بقتل وجرح العشرات والمئات. وأضاف الثويني: لن يردع جيش يهود إلا جيش مثله، ولن يتصدى لطائراته إلا سلاح جو وطائرات مثله. وعليه وجه ندائه للجيش قائلا: فيا أيها الجيوش في بلاد المسلمين: أليست لكم قلوب تفقهون بها وأعين تبصرون بها وأذان تسمعون بها؟! ألا ترون أنهار الدماء التي تسيل من أبناء المسلمين في غزة؟ ألا ترون انتشار المجازر في القرى والمدن والطرق؟ ألا ترون هدم البيوت وحرق الخيام بمن فيها وقصف المستشفيات؟ ألا ترون أن وحشية كيان يهود المسخ قد طالت البشر والحجر والشجر؟ إنكم لا شك تبصرون وتسمعون ما يجري وما يدور، أليس فيكم رجل رشيد يقود أجناد المسلمين وينصر الإسلام والمسلمين استجابة لنداء الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾؟! وخلص الثويني إلى القول: لقد طغى الكيل أيها الجيوش، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، ولا يكفي أن تعضوا على أسنانكم من الغيظ على أعدائكم دون أن تفعلوا شيئا. ألا تحرككم صرخات الأطفال ونداءات النساء واستنصار الشيوخ فتتنصروهم؟! ﴿وَإِنْ اسْتَفْزَكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، ألا تحرككم آيات الله القوي الجبار فتقفوا وقفه الرجال الرجال أمام كيان يهود؟! ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَبْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

إلى الضباط المخلصين في جيوش المسلمين

لقد رأيتم أنه لا توجد دولة ولا قيادة ولا حاكم ولا مؤسسة دولية اليوم لديها الإرادة السياسية لحماية دماء المسلمين أو الدفاع عن مصالحنا. كما تخلت الأنظمة الخائنة في بلاد المسلمين عن إخواننا وأخواتنا في فلسطين، وقد عززت يد الاحتلال من خلال اتفاقيات السلام والتطبيع والعلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي مع هذا الكيان المجرم، بل حتى تزويده بالنفط لتشغيل آلهة الحرية وإمداده بالطعام بينما يموت أطفال غزة جوعا. لقد حرص هؤلاء الحكام والأنظمة العميلة صنيعة الغرب والخادمة له على حماية هذا الكيان المجرم ومنعوا أي تحرك ضده. كما وقفوا حراساً للحدود الوطنية المصطنعة التي فرضتها الحكومات الاستعمارية بين بلادنا الإسلامية لتقسيم المسلمين ومنعكم من التحرك لنجدة إخوانكم وأخواتكم المقيمين في أرض غير أرضكم، بينما يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾. إن الخلافة هي وحدها التي ستحشدكم للقيام بدوركم الحقيقي بصفتمك المدافعين والمحررين وحماة أمتكم ودينكم كما أمر الله سبحانه وتعالى. ففي ظل هذه الدولة، أرسل القائد المسلم العظيم محمد بن القاسم في القرن الثامن الميلادي لإنقاذ مجموعة من النساء المسلمات اللواتي أسرهن الملك الهندوسي الظالم، راجا ضاهر، ما أدى إلى إخضاع السند لحكم الإسلام في هذه العملية. وفي ظل هذه الدولة، أرسل الخليفة المعتصم بالله في القرن التاسع الميلادي جيشاً ضخماً لإنقاذ امرأة مسلمة واحدة في عمورية بتركيا أسرها الرومان. وفي ظل هذه الدولة، تحررت بلاد الشام من الصليبيين على يد القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي. وفي ظل الخلافة ستتحرك فلسطين المباركة بكاملها مرة أخرى، وترفع راية الإسلام فوق القدس عاصمة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله.

مترجم

الجغرافيا السياسية في ظل التنافس بين أمريكا والصين

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - ولاية باكستان

بعضاً، وتسعى الصين إلى دعم باكستان من خلال الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان والأسلحة العسكرية. في حين تسعى الهند إلى توسيع العلاقات مع إيران وروسيا في مواجهة خطر باكستان. إن الخلل التجاري الخطير بين الاقتصاد الصيني العملاق والدول الأعضاء الأخرى يحفز الشكاوى المحلية ضد الواردات الرخيصة المصنوعة في الصين. ونتيجة لذلك، تعاني منظمة شنغهاي للتعاون من الانقسامات الأمنية والاقتصادية، ولكن ما يهدد بتفكك المنظمة بأكملها هو العلاقة الاستراتيجية بين الهند وأمريكا وأوروبا.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الصين، فمن غير المرجح أن تشكل منظمة شنغهاي للتعاون، مثل مجموعة البريكس، تحدياً كبيراً لتفوق أمريكا في المنطقة وأن تعمل كقوة موازن لحلف شمال الأطلسي. إن ظل أمريكا يخيم بثقله على منظمة شنغهاي للتعاون، ومن خلال الهند وباكستان، قد

في ظل إجراءات أمنية مشددة في إسلام آباد، انطلقت القمة الثالثة والعشرون لمنظمة شنغهاي للتعاون مع اندلاع الضجة الإعلامية حولها كالمعتاد، وقد حضر الاجتماع قوى مهمة مثل الصين وروسيا والهند وباكستان وإيران وبعض دول آسيا الوسطى، واختتمت القمة بتوقيع ثنائي وثائق تغطي ميزانية المنظمة وعمليات أمانة منظمة شنغهاي للتعاون وجهود مكافحة الإرهاب الإقليمية، وكان أبرز ما في الاجتماع هو المصادقة بالإجماع على تولي الصين رئاسة المنظمة للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥ والتأكيد على أن روسيا ستكون المضيفة التالية، وبالنسبة للمراقب غير المطلع، تبدو القمة وكأنها تؤكد على طموحات منظمة شنغهاي للتعاون ضمن فرض نفسها ككتلة جيوسياسية رئيسية، ومع ذلك، فإن وراء الإعلانات الفخمة لا يوجد سوى القليل من الدسم. واللافت للنظر أن المنظمة فشلت في تبني موقف قوي ضد الغرب، وخاصة أمريكا وحلف شمال الأطلسي،



تعمل أمريكا على إضعاف منظمة شنغهاي للتعاون بشكل أكبر. وبالتالي، واجهت تطلعات الصين إلى تخليص أوراسيا من الهيمنة الأمريكية مقاومة كبيرة. والأمر الأكثر إزعاجاً هو أن ست دول من الدول الأعضاء العشر هي بلاد إسلامية، كما تضم الهند والصين أعداداً كبيرة من المسلمين، ومن هنا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا يتوق المسلمون إلى تحقيق الأمن والأزدهار في منظمة تهيمن عليها الصين وشريكها الأصغر روسيا، وكلاهما عدوان لدودان للأمم؟! إن الاحتلال الوحشي لأفغانستان وتدمير روسيا لغروزني، والمعاملة الوحشية التي يلقاها الأويغور، هي جرائم لا تمحى ولا يمكن أن تُغفر أو تُحصى من ذاكرة الأمة الإسلامية، فضلاً عن ذلك، فإن القوتين لا تستحقان القيادة، ولم تتمكنوا حتى من القدرة على الحشد السياسي الجماعي لاستغلال الحرج العالمي والكارثة الأخلاقية التي حلت بأمريكا بسبب دعمها لمجازر التطهير العرقي في غزة على أيدي يهود واستبدال النظام القائم على القواعد المتهاكمة.

ولو نظر المسلمون إلى تاريخهم المجيد، فسوف يكتشفون أن أعظم فترات النجاح الاقتصادي والأمن في منطقة منظمة شنغهاي للتعاون حين كانت تحت الحكم الإسلامي. وكانت الخلافة الراشدة، والخلافة الأموية، والخلافة العباسية، ثم السلطنة السلجوقية، والسلطنة التيمورية أمثلة على شبكات التجارة المزدهرة، والتقدم العلمي، والاستقرار السياسي، وكانت فترات النمو هذه تحت الحكم الإسلامي بمثابة مثال على ذلك. إن هذه الأمثلة تتناقض مع الصراعات التي تواجهها دول منظمة شنغهاي للتعاون في العصر الحديث، والتي يعاني العديد منها من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، بسبب انحيازها للقوى العظمى.

يتعين على المسلمين في منطقة منظمة شنغهاي للتعاون العودة إلى الإسلام في كل ما يتعلق بمشاكلهم، وإلا فإنهم سيستمرون في المعاناة من الذل والهوان تحت خضوع القوى العظمى. يقول الله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، وإن الخلاص الوحيد للصراعات القائمة بين دول المنطقة ومنها الخلافات بين دول المنظمة هو نظام الخلافة الذي يوجد البلدان الإسلامية المنتمية إلى المنظمة، والتي بدورها ستعيد فتح وتوحيد باقي الدول الآسيوية في ظل الخلافة الإسلامية كما كانت من قبل ■

ولم تتبن منظمة شنغهاي للتعاون قراراً يحذر كيان يهود وأمريكا من اتخاذ إجراءات انتقامية شديدة إذا تعرضت إيران للهجوم. ولم يمد أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون الدعم غير المحدود لحرب روسيا ضد أوكرانيا المدعومة من حلف شمال الأطلسي، ولعل الأكثر إحباطاً من كل ذلك غياب أي تعاون داعم للصين لمواجهة الحشد العسكري الأمريكي المخيف على حافة المحيط الهادئ، وكانت موسكو وبكين تأملان منذ فترة طويلة أن تنافس منظمة شنغهاي للتعاون حلف شمال الأطلسي ذات يوم وتدفع "النظام القائم على القواعد" الغربية إلى الخلف، لكنهما قد تضطرا إلى الانتظار لفترة غير معلومة. وكان الافتقار إلى الوحدة بين الدول الأعضاء بمثابة انعكاس للتنافسات المتعمقة التي تقوّض قدرة منظمة شنغهاي للتعاون على التأثير في السياسة الإقليمية، ولكنها تضعف بشكل أكثر أهمية فرص الصين في المنافسة مع أمريكا للسيطرة على العالم. وتتوقع الصين من منظمات مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس مساعدتها في مواجهة الهيمنة الأمريكية في أوراسيا. وتشكل منظمة شنغهاي للتعاون عنصراً حيوياً في مبادرة الحزام والطريق الأوسع نطاقاً التي أطلقتها بكين، والتي تهدف إلى توسيع النفوذ الصيني من خلال مشاريع البنية الأساسية في جميع أنحاء أوراسيا. ومع ذلك، فإن هذا يمثل مشكلة بالنسبة لروسيا، حيث تتعدى مبادرة الحزام والطريق على مجال نفوذها التقليدي في دول آسيا الوسطى. وعلى الرغم من العلاقات الوثيقة بين موسكو والصين؛ بسبب التكتيكات الأمريكية العدوانية لاستخدام أوكرانيا ضد روسيا والجهود الأمريكية المضنية لتطويق الصين، فإن انعدام الثقة العميق بين الجارتين المتجذرت في ثورة الملاكمين عام ١٨٩٩ من الصعب التغلب عليها. ثم هناك الخلاف الصيني الأكثر حداثة مع الهند والذي يمتد عبر منطقة الهيمالايا والمحيط الهندي وحافة المحيط الهادئ والفضاء. وبعيداً عن القوى الكبرى، فقد أسفر العداء بين الهند وباكستان عن اندلاع أربع حروب، وتزداد المناوشات الحدودية بين إيران وباكستان، ويستمر الصراع الحدودي المستمر بين قرغيزستان وطاجيكستان في تقويض الأهداف التي حددتها منظمة شنغهاي للتعاون، وبالإضافة إلى ذلك، تعاني المنظمة من معضلة حسابات توازن القوى، وتنافس قرغيزستان وطاجيكستان على تعزيز العلاقات مع روسيا على حساب بعضهما

تحررات سياسية

قراءة لخطاب حميدتي في ضوء الصراع الدولي في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم مشرف *



حميدتي، فقد صرح مساعد القائد العام للقوات المسلحة وعضو مجلس السيادة السوداني ياسر العطا لـ"الشروق" المصرية: "الطرف المدني الشريك في الوثيقة الدستورية تمرد على الدولة ودعم وساند وقاتل مع غزاة أجانب". بعد هذه التهم للمدنيين عملاء بريطانيا لم يبق من خطة أمريكا من هذه الحرب إلا القضاء على الجانب العسكري لبريطانيا في دارفور، ولذلك انتقلت الحرب بشكل حقيقي وقوي في دارفور، وقد استولى حميدتي على كل ولايات دارفور ما عدا الفاشر آخر معقل لبريطانيا. وتدور رحى الحرب فيها بضراوة ما جعل جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة وزير المالية يصرح في تغريدة على إكس "اجتهد الغرب ومنظّماته في فتح معبر أدري للأغراض الإنسانية ليتحول إلى معبر رئيسي لدعم المليشيا بالأسلحة الفتاكة. يجب إغلاق هذا المعبر". إن ظهور حميدتي في خطابه بمظهر المنكسر أو المنهزم لا يعني أنه خسر الحرب لأن الحرب ما زالت تدور في غرب السودان بضراوة، كر وفر في كل المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، فظهوره بهذا الانكسار وبراءته من الذين ارتكبوا جرائم القتل والاعتصاب والنهب، هذه التبرئة تدل على هيئة البلاد للانتقال لمرحلة أخرى بعد السيطرة الكاملة على دارفور التي لم يبق منها سوى الفاشر بعد انسحابات الجيش في تلك المناطق.

فقد توجهت قوات الدعم السريع إلى دارفور على مرأى من الجيش لتصبح هي المعارضة الرئيسية في البلاد. وربما تصبح أمريكا في السودان ذات جناحين: جناح سياسي مكون من هذه القوات لا يخلو من التسلح ليقود المعارضة، وجناح عسكري من الجيش، ليقوم الجناحان بخدمة مصالح أمريكا. أما لماذا لا تخلو معارضة قوات الدعم السريع من التسلح فذلك على الأرجح لأمريين: الأول لاحتواء المعارضة الأوروبية التي تتشكل من عملاء بريطانيا إذ إن القضاء عليها سياسياً ليس سهلاً، بل يلزم عسكرياً. والثاني أن تكون هذه القوات في دارفور معارضة سياسية ذات قوة مسلحة حتى إذا اقتضت مصلحة أمريكا انفصالاً آخر بعد جنوب السودان فتفعله في دارفور.

فحميدتي ينفذ سياسة أمريكا في البلاد هو وقيادات الجيش، تلك السياسة التي تتعلق بإخراج نفوذ بريطانيا من السودان أو إضعافه، فقد صرح مساعد القائد العام للقوات المسلحة وعضو مجلس السيادة السوداني ياسر العطا للشروق المصرية: "بعد الحرب سوف نجلس لتقييم اتفاق سلام جوبا وتقويمه في اتجاه السلام والاتفاق على فترة انتقالية". إن اتفاق جوبا أعطى الحركات المسلحة التي تتبع لبريطانيا ٢٥٪ من الحكم. وتجاه هذه الأحداث فإن بريطانيا وأدواتها لن يقفوا مكتوفي الأيدي بل يعملون بكل جد أن لا تسقط الفاشر، وإذا سقطت لا يألون جهداً بإيجاد مشاكسات هنا وهناك حتى توجد لها موطئ قدم.

وهكذا فالسودان مسرح للصراع الدولي وأدواته، لا يهمهم القتل والتشريد والاعتصاب والفقر والمرض، لأنهم مستعمرون وأدواتهم كلاب صيد. ولا يمكن الانفكاك من سلاسل الاستعمار إلا بسلطان يعبر عن مشاعر الأمة تعبيراً حقيقياً وهذا لا يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تؤسس الحياة على أساس الإسلام العظيم ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

فجر خطاب قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي" بشأن الأوضاع السياسية والعسكرية في السودان، جدلاً في المشهد السوداني، وغضباً مصرياً لاتهامها بقصف قواته ودعم الجيش السوداني بالمقاتلات، في حين يعتقد محللون أن الخطاب عكس إحباطه من التراجع العسكري والمواقف الخارجية المناهضة له.

فقد اتهم حميدتي مصر بالمشاركة في الضربات الجوية على قواته في منطقة جبل موية بولاية سنار في جنوب شرق البلاد. واعتبر أن الاتفاق الإطاري الذي وقعه المكون العسكري في المرحلة الانتقالية مع تحالف قوى الحرية والتغيير هو السبب في اندلاع الحرب الدائرة في البلاد. وقد علق حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي على منصة إكس "اعتراف حميدتي أن سبب الحرب الاتفاق الإطاري، ما قاله حذرنا منه ونصنّاه هو والحرية والتغيير". وعلى صعيد القوى السياسية، وصف خالد عمر يوسف عضو المكتب القيادي لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية خطاب قائد الدعم السريع بأنه تصعيد خطير في لغته ضد عدد من القوى الخارجية في منحنى يعقد الأزمة ولا ينتج لها حلولاً.

إن الناظر في تعليقات السياسيين والمفكرين على خطاب حميدتي يجد أنها لا تعدو أن تكون ردود أفعال وليست قراءة لرجل ينفذ سياسة أمريكا في السودان.

فالرجل كان محقاً وهو كذوب عندما قال إن سبب الحرب الاتفاق الإطاري؛ فقد نص الاتفاق في الجزء الثاني منه على "تسليم السلطة الانتقالية إلى سلطة مدنية كاملة... وللدولة رئيس بمهام شرفية... ثم مستوى تنفيذي يرأسه رئيس وزراء مدني...". وينص أيضاً على أن "ينأى الجيش عن السياسة وعن ممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية الاستثمارية، وأن تدمج قوات الدعم السريع وقوات الحركات المسلحة في الجيش وفقاً للترتيبات التي يتم الاتفاق عليها لاحقاً في مفوضية الدمج والتسريح ضمن خطة إصلاح أمني وعسكري...". وقد كان الاتفاق يقتضي التوقيع النهائي عليه في ٢٠٢٣/٤/٦ وتشكيل الحكومة المدنية في ٢٠٢٣/٤/١١ وهنا سارت الأمور على النحو التالي:

في اليوم نفسه أي ٢٠٢٣/٤/٦ الذي كان يفترض فيه التوقيع على الدستور الانتقالي وقبل ٥ أيام من تشكيل الحكومة الانتقالية في ٢٠٢٣/٤/١١ أجرت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية مولي في اتصالاً هاتفياً مع حميدتي والمتحدث باسم العملية السياسية خالد عمر يوسف. (وهاتففت مولي كلاً من نائب رئيس مجلس السيادة قائد قوات الدعم السريع "حميدتي" والمتحدث باسم العملية السياسية خالد عمر، وذلك بعد أيام من اتصالها برئيس مجلس السيادة وقائد الجيش البرهان... السودان تريبون، ٢٠٢٣/٤/٦). وفي ليلة الاقتتال الجمعة ٢٠٢٣/٤/١٤ اجتمع البرهان وحميدتي في بيت أحد الضباط الكبار في حضور مبعوثين أجانب. (العربي بوست، ٢٠٢٣/٤/١٩).

إن هذه الحرب التي تديرها أمريكا القصد منها إبعاد عملاء بريطانيا والأوروبيين لساحة ترسمها أمريكا لعملائها العسكر. فكانت هذه الحرب العبيثة التي قتل فيها الآلاف وأهلكت الحرث والنسل وجرائم الاعتصاب... وكاد لأمريكا أن تحقق هدفها بعد إلصاق تهمة الخيانة للحرية والتغيير بمعاونة



تتمة: أيها الجند المسلمون، أليس فيكم صلاح الدين من جديد...

يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَانَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبَارِحِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٠﴾

أيها الجند في جيوش المسلمين:

إن القضاء على كيان يهود كائن بوعد الله، فكلما علوا وفسدوا ضُربوا وهدم كيانهم ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُزُّوا مَا عَلُوا تَشْيِيرًا﴾ وكلما عادوا إلى الفساد والإفساد ضُربوا وهدم كيانهم ﴿وَإِنْ عُدَّتْ عُدَّتَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ وهم مستمررون في فسادهم وإفسادهم فسَيُهدم كيانهم بوعد الله...

وكذلك هم بحديث رسول الله ﷺ سَيَقْتُلُونَ «نَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَلَنَقْتُلَنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن نافع عن ابن عمر فكَيانهم زائل ولا بد بإذن الله، فأحرصوا أيها الجند المسلمون أن يكون بأيديكم، وإلا يستبدل بكم الله غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

وفي الختام رحم الله الشهداء وأسكنهم فسيح جناته، وشفى الله الجرحى وعافاهم، وأعز الله هذه الأمة بعودته خلافتها على منهاج النبوة ومن ثم نصرها وعزتها ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

الخامس عشر من ربيع الآخر ١٤٤٦هـ

٢٠٢٤/١٠/١٨ م

حزب التحرير

الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ؟

أليس فيكم عبد الحميد حافظ فلسطين من يهود... الذي رد مندوبهم خائباً خاسراً لم ينل شيئاً، ولقنه درساً حكيماً قائلاً: "إني لا أستطيع أن أتخلي عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، فإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فعندها يستطيعون أخذ فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن ذلك لا يكون..."؟

أيها الجند في جيوش المسلمين:

لئن قال قائلكم إن الحكام يمنعوننا من نصره فلسطين وما حولها، وأنكم لا تستطيعون الجهاد دون إذن منهم، فقولكم حجة داحضة، فطاعتهم في منع الجهاد لا تصح ولا تجوز، وهم لن ينفعوكم في الدنيا ولن ينفعوكم في الآخرة.. أما في الدنيا، فهم عملاء للكفار المستعمرين وحراس يهود... فطاعتهم تعني ذلكم وعدم قتال عدوكم مع أنهم ليسوا أهل نصر في قتال ﴿وَإِنْ يَقَاتِلْكُمْ يَتْلُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾.. وأما في الآخرة فالمصير أسود والعذاب أشد ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصَلَّوْنَا لِلَّهِ سَبِيلًا﴾، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ وقال الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّغُوا مِنَّا كَذَلِكَ

تتمة كلمة العدد: حزب إيران اللبناني إلى أين؟!

أمريكا وتبقى تحركاتها مجرد إزعاج دون تأثير يذكر. ومما يذكر أيضاً أن مواقف أتباع السعودية لم تهاجم حزب إيران في الوقت الذي يحتاج فيه كيان يهود لانقسام داخلي بين السنة والشيعية في لبنان. إن حزب إيران ارتكب أعمالاً شنيعة ضد المسلمين عبر دعمه للمجرم بشار أسد رغم علمهم أن نظامه هو نظام كافر وأنه هو وأبوه مجرمان. فدعمه هذا أخرجه من كونه حزباً تتطلع إليه الأمة لتحقيق مصالحها إلى حزب مذهبي يعادي طموح الأمة للانعقاد من ربةة الاستعمار. ولم يكتف حزب إيران بذلك بل أيضاً قمع الحراك المعادي للمنظومة اللبنانية الفاسدة والذي سمي بحراك ١٧ تشرين، ومن بعد ذلك منع حزب إيران استكمال تحقيقات انفجار مرفأ بيروت. كذلك وافق الحزب على ترسيم الحدود البحرية مع كيان يهود وبالتالي تسليم حقل كامل للغاز في البحر المتوسط. كل تلك الأعمال أبعدت الحزب ليس فقط عن الأمة الإسلامية ككل بل أيضاً عن أبناء بلده.

إن مستقبل حزب إيران تحدده إيران تبعاً لسياستها المعتمدة. والأغلب أنها لن تتخلي عن حزبها لكنها ستغير من وجهته ليكون حزباً سياسياً داخل لبنان لا يشكل تهديداً لكيان يهود. فهناك محاولتان سابقتان لتغيير وظيفة الحزب من وصفه حزباً مسلحاً ليصبح حزباً سياسياً منزوع السلاح. منها سنة ٢٠٠٩ حين تم طرح تقسيمة طائفية جديدة للبنان عبر ما يسمى بالمثالفة السياسية كبديل عن المناصفة بين المسلمين والنصارى في لبنان. إلا أنه تم العدول عنها بسبب الثورات التي اندلعت بوجه حكام المنطقة ودخول حزب إيران إلى سوريا. والآن، بعد أحداث ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ التي زلزلت كيان يهود وكشفت مدى ضعفه، وأظهرت أن انهياره يتطلب فقط إرادة صادقة وقراراً سياسياً حاسماً، بات هناك إجماع دولي وإقليمي على ضرورة نزع سلاح تلك الجماعات وتغيير توجهاتها السياسية ■

دول غربية ودول أوروبية والولايات المتحدة". وفي سلسلة أسئلة وجهتها كريستيان أمانبور في مقابلة مع محمد جواد ظريف عن حقوق المرأة داخل إيران أجاب ظريف باللغة الإنجليزية وطمان أمانبور على تفعيل دور المرأة في الحكم وأن هناك أربع نساء داخل الحكومة لأول مرة في تاريخ إيران! إن المواقف التي اتخذتها إيران، ك"الصبر الاستراتيجي" والإزام حزبها بقواعد الاشتباك، منذ اغتيال إسماعيل هنية بل منذ اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني شجعت أعداءها على التمادي في عدوانهم. ومواقفها الأخيرة انعكست سلباً على موقف حزبها في لبنان. فظهر أن إيران تركت حزبها ليلقي مصيره أمام آلة يهود العسكرية مع إصرارها على تكييله في منعه من الرد بشكل فعال على هجمات يهود بالرغم من اغتيال معظم الشخصيات العسكرية في الصف الأول والثاني. وهذا ما شجع يهود على المضي قدماً نحو الهجوم البري والبحري على لبنان ظناً منهم أن حزب إيران شلت معظم قدراته العسكرية. إلا أن الواقع - حتى الآن - لا ينطق بذلك. بل الهجوم البري لاقى مقاومة كبيرة منعت يهود من التقدم إلا قليلاً. وأيضاً موقف إيران دفع تنبأهوا ليصرح بإرادته في تغيير النظام الإيراني ما شكل دافعاً لإيران لإطلاق صواريخها بشكل غير مؤذ وكرسالة للكيان. بقي موضوع الداخل اللبناني حيث استغلت الأطراف المعارضة للثنائي الشيعي الضربات التي لحقت بحزب إيران محاولةً فرض موقفها السياسي في ملف انتخاب رئيس الدولة فكان الرد من تحركات رئيس مجلس النواب نبيه بري ومعه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في مجاراتهم في طرحهم، وأيضاً خرج تصريح نائب أمين عام حزب إيران نعيم قاسم ليؤكد على وحدة الثنائي الشيعي في الموقف السياسي الداخلي. إن القوى المعارضة في لبنان لا تملك القدرة على مواجهة الثنائي الشيعي المدعوم

المعركة المزعومة..

وواجب المخلصين

بقلم: الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد *

وبغيرها من الفصائل أن القائد الذي يصرح بارتباطه بالدول، وعدم قدرته على الخروج عن أوامرها، غير أهل لأن يكونوا جنوداً تحت قيادته، ويخضعوا لأوامره، لأنه ينفذ من خلالهم إرادة الدول في إنهاء الثورة. وإن قادتكم الذين سفكوا الدماء، واغتصبوا المال والسلاح، بحجة توحيد الساحة لإكمال المعركة، واجب عليكم استعادة قراركم منهم، ومحاسبتهم ومحاکمتهم، ثم ترتيب أعمالكم خارج سيطرتهم وسيطرة الدول التي تشغلهم.

والى أهالي أبنائنا المقاتلين من جنود الهيئة وغيرها من الفصائل المرتبطة نقول: هذه ثورتنا ودمائنا وأعراضنا، فجدير بكم إعانة أبنائكم على استعادة قرارهم من قادتهم العملاء، وعدم السماح للمجرمين باستخدامهم في تنفيذ مخططات الدول.

وإننا نثمن ارتفاع الأصوات الداعية إلى فتح المعارك، وإعادة القى الجهاد، واستعداد أهلنا العظيم للتضحية، لكن ذلك كله يجب أن يكون تحت قيادة مخلص، قرارها بيدها، وإلا فإنه إضاعة للجهود. ولا ننسى أعمال التحصين والتدشيم وحفر الخنادق على مدى السنوات الماضية كيف ضاعت في طرفه عين، عندما أتت الأوامر إلى القادة المرتبطين بتسليم المناطق. ولا يقولن قائل إننا غير قادرين.. فإذا تسلحنا بالوعي والإيمان، وتجنبنا المخاطر، فنحن أقدر الناس على إحداث التغيير، وإحراز النصر بإذن الله العلي القدير. فرغم أن قادة الفصائل متآمرون، ومستعدون للطعن في ظهور المجاهدين، وإفشال أي عمل مخلص خارجاً عن إرادتهم وإرادة مشغليهم، ويشهد على ذلك القائد أبو خولة في تادف وأبو حسين بيوش في ادلب وغيرهما من المجاهدين المخلصين، لكننا قادرون على فعل ما نقرر فعله إذا قررنا فعله بإذن الله، وحينها لن يقوى على الوقوف في وجهنا شيء. فقيادة الفصائل اليوم باتوا أوهن من أن يستطيعوا الوقوف في وجه تحرك الناس أو أن يطعنوهم في ظهورهم إن أرادوا، لأنهم سيواجهون حينها رأياً عاماً ساحقاً، وإذا حاولوا فستكون نهايتهم بعون الله، فإن الله لا يصلح عمل المفسدين.

فإذا وجد قادة مخلصون مستقلون، منفكون عن قرار الدول، مرتبطون بالله ثم بحاضنتهم وثورتهم، وحاضنة شعبية واعية تكون لهم العون والمدد، وجنود أوفياء صادقون مخلصون، واعون على طبيعة المعركة، ومرتبطينون بالله متوكلون عليه، يستمدون همته من إيمانهم بأن النصر من عند الله، يقاتلون بمال وسلاح طيبين مباركين مما تجود به نفوسهم ونفوس أهليهم وحاضنتهم، مبتعدين هم وقادتهم عن أي ظلم وبغي.. عندها فقط تكون العدة كاملة، وليس بيننا وبين النصر إلا أن ندخل عليهم الباب، فإذا دخلناه فإننا بإذن الله للغالبين، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِخُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، والحمد لله رب العالمين ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تشهد الساحة هذه الأيام دعوة خطيرة، خبيثة ومخادعة، تقوم بها هيئة تحرير الشام، تدفع من خلالها إلى قيام ما يسميه دعائها بمقاومة شعبية، يناط بها إعداد العدة، وتهئية الرجال، والتجهيز - كما يزعمون - لعمل عسكري ضد النظام المجرم. وإن الخطر والخبث في هذه الدعوة أنها تخلي الفصيل الذي يحوز المال والسلاح والمقاتلين من مسؤوليته الشرعية في فتح المعارك وتحرير الأرض وإسقاط نظام الإجرام، وتبرر له أن يبقى معطلاً لهذه الإمكانيات التي يحوزها، ومنفذاً لأوامر الدول، فلا يقوم هو بالعمل ضد النظام المجرم. بل يقوم بإشغال الناس، واستنزاف طاقاتهم، في عمل مخطط مسبقاً لإفشاله، إضافة لما فيه من تحصيل المعلومات التي ستتوفر عن المجموعات المخلصة التي يمكن أن تتحرك في الوقت المناسب ضد النظام، ومعرفة أعدادها وتسليحها ومكامن قوتها ونقاط ضعفها، وتهئية المجرمين للقضاء عليها.

ومن هنا فإننا نؤكد أن أي عمل عسكري ضد النظام المجرم مرتبط بالفصائل هو عمل محكوم عليه بالفشل، وإن الفصيل الذي قاتل الفصائل، وصادر السلاح، وجمعه في المخازن، واستولى على قرار السلم والحرب بحجة توحيد الساحة، لهو أول مسؤول شرعاً أمام الله ثم أمام الناس عن القيام بالأعمال العسكرية المطلوبة ضد نظام الإجرام. فكيف يجلس الآن متفرجاً بحجة أنه ممنوع من الدول، ويدفع الناس بإمكانياتهم المتواضعة إلى قتال النظام المجرم؟!

إن إيهام هيئة تحرير الشام الناس إعلامياً بأن هناك معركة قادمة على النظام، وطلبها منهم تقديم ما لديهم، بدعوى أن الهيئة مرتبطة باتفاقات مع الدول، فلا تستطيع هي العمل المباشر، لكن إذا عملت مجموعات من خارجها فيمكن أن تدعمها. إن هذا الإيهام وذلك الطلب وتلك الدعوى ما هي إلا محاولة لإخلاء مسؤولية قادة الهيئة، ولتغطية جرائمهم، ولتخفيف الضغط عنهم، ومحاولة لكشف أوراق المخلصين البعيدة عن أعين قادة الهيئة وأمنيتها، وتحريك أوساطهم واختراقها واحتوائهم وتبريد أجوائهم، بإلهائهم بأعمال ما يسمى المقاومة الشعبية، تمهيداً للتخلص منهم والقضاء على حركتهم.

إننا مع أي عمل مخلص ضد النظام المجرم، هدفه تحرير الأرض وحفظ الدماء والأعراض، ولكننا ننبه إلى خطورة الخبث والخداع، ومحاولات امتصاص فورة الناس، واحتواء الحاضنة الشعبية المخلصة، واستنزاف جهود المخلصين، بأعمال خلبية لا تفيد. فمن سفك الدماء، واغتصب المال والسلاح، واستولى على قرار الثورة، ثم رهنه لدى الدول، كيف له أن يقول للمندفعين المخلصين اذهبوا فقاتلوا النظام وأنا معكم؟! وإذا نسق المخلصون مع هؤلاء، وشاركوهم المعلومات، فهل سيأمنون على ظهورهم من غدرهم ومكرهم؟!

فليعلم المجاهدون المخلصون من عناصر الهيئة

ثورة الشام ما بين هوامش الحوادث وعاصفة الوعي

بقلم: الأستاذ حسن عبد المعطي

لا تزال تهب على حاضنة الثورة، ويلتف حولها أهل الصدق وأصحاب المبادئ، وسوف تكسر كل حلقات المؤامرات التي أحاطت بالثورة، وسوف تعيدها سيرتها الأولى بعنوانها الأوحـد "قائدنا للأبد سيدنا محمد"، وبعنوانها الصادق "إسقاط النظام البعثي العلماني المجرم وإقامة نظام الإسلام". إن حزب التحرير الذي تمثل مبدأ الأمة سيكون من الطبيعي أن تتحرك الأمة بحركته لا سيما عندما تفرغ إلى أمر ربها وتثق بأن حلول مشكلتها تكون في الأخذ بالأحكام الشرعية وفي وعي سياسي كامل على الإسلام، عندها يصبح مشروع الحزب: استئناف الحياة الإسلامية، مطلباً لها ويصبح الحزب نفسه القيادة الفعلية التي تتحرك الأمة بحركتها.

نسأل الله تعالى أن يكون ذلك قريباً، والحمد لله رب العالمين ■

وهيئة التفاوض واللجنة الدستورية، وانصياعهم لمشاريع الأجنبي وخطوطه الحمراء، أمر مكشوف ومعلوم، ونتائج الكارثية أعظم من الحديث عن سرقة أموال أو تدوير الكراسي بين أقطاب الائتلاف. إن قوس المال السياسي المسموم الذي تم شده على عنق الثورة أصاب سهم منه قلوب أصحاب الدنيا من عناصر الفصائل فصاروا قيادات بعد تحييد المخلصين واعتزال أهل التقوى من ثوار ٢٠١١ نتيجة الاقتتال والارتزاق، وأصاب سهم آخر الإعلاميين ووسائل الإعلام، وسهم للمنظمات الإغائية والجمعيات النسوية ومراكز الأبحاث الجاسوسية والصالونات الثقافية التبشيرية، فأضاعوا جميعاً وأضاعوا، لكنه بحمد الله لم يصل إلى جذر الثورة فبقيت شعلتها في المظاهرات والاعتصامات ووقفات الحرائر والأحرار.

إن عاصفة الوعي التي يحمل مشعلها حزب التحرير

الذي أمر ومن الذي انصاع، لا يغطي الحقيقة التي نطقت بها ساحات القتال في كل سوريا؛ وهي أن المعركة لم تدر على أساس إسقاط النظام بضرب أركانه في العاصمة وفي الساحل، وهو ما عبر عنه رأس النظام وإيران بمصطلح "الحفاظ على سوريا المفيدة" في ذروة تقدم الفصائل على حساب سيطرة النظام. وهو لا يناقش حالة الانحسار في المناطق المحررة ثم تجميد الجبهات والانصياع للاتفاقات الدولية عبر الضامين الأشرار.

إن تحكم غرفة الموك وغرفة الموم في العمليات القتالية ليست أسراراً ثمينة يمن علينا بها الإعلام وضيوف الشاشات بل هي واقع يعرفه أهل الأرض، ولطالما حذر منه الغياري والأحرار.

إن سقوط ممثلي المعارضة في مصالح الدول المتدخلة وتمثيلهم للدول التي صنعت لهم الائتلاف

عودتنا وسائل الإعلام والمقابلات التي تجريها مع الشخصيات العامة أو المحللين أو المفكرين، على نبش الهوامش في الحوادث دون التركيز على فهم المشكلة وتقديم الحل. وصار أفق المذيع الخادق هو أن يكون صاحب التنكيشات في الزوايا الحادة، وصار ملجأ الضيف على الشاشات هو التحصن في الزوايا المدورة، وهكذا يتم إشغال الناس بالهوامش وصرفهم عن الحقائق، وهي سياسات أصيلة في وسائل الإعلام ينفذها بوعي أو دون وعي (كركوزات) الشاشات وهواة الإشاعات، يحاولون الوقوف في وجه عاصفة الوعي التي تبرز في مجالس الناس وتعليقاتهم على الوقائع والأحداث، حتى صار الأنس في مجالس الناس وحديث الطرقات أولى من التسفّر أمام الشاشات.

فالسجال الذي دار مؤخراً على تلفزيون سوريا الممول من قطر حول من الذي أوقف معركة الساحل ومن



العرجاني والنظام - ولاء أم شراكة أم منافسة؟

بقلم: الأستاذ محمود الليثي *

فيما بعد ثورة يناير والنداء الذي انطلق من ميدان التحرير (على القدس رايعين شهداء بالملايين) تعيين على النظام المصري خدمة لمصالح أمريكا ومنها حماية وتأمين كيان يهود، وما ترتب على هذا من ضرورة تفريغ المناطق الحدودية معه، خاصة تلك التي تجاور قطاع غزة مع هدم الأنفاق التي فيها، ما يعزز حصار القطاع وألا يصبح هو أو أرض سيناء تهديدا للكيان الذي يعلن النظام المصري أن تأمين حدوده من مهام جيش مصر.

لهذا لجأ النظام بعد اصطدامه بقوى العشائر في سيناء إلى إيجاد حليف من بينهم يقبل أن يكون أداة تطوعهم وتقوم بأعماله القذرة في سيناء، فوجد ضالته في العرجاني أحد أبرز رجال قبيلة الترابين وبدو سيناء والذي ولد في الشيخ زويد لأب هو شيخ القبيلة وأم من خان يونس بقطاع غزة، والذي كان معتقلا لدى النظام قبل ثورة يناير بعد مناورات بين بدو سيناء والأمن المصري الذي شدد الحصار عليهم بسبب اتهامهم بالمسؤولية عن تفجيرات طابا عام ٢٠٠٤ وشرم الشيخ عام ٢٠٠٥، والذي لم يكن يحلم بالجلوس مع ضابط صغير في الجيش المصري وجد نفسه فجأة يتصدر المشهد ويعمل مع الكبار، قطعاً من العملاء والخونة، بل صار واحداً منهم، وكل أعماله تصب في صالح النظام ومن أجل تثبيت أركانه وفرض سلطانه والقيام بما قد تعجز أجهزته الأمنية عن القيام به في أماكن عدة، وربما كان تدخله في رأس الحكمة في هذا الإطار خاصة بعد إنشائه ما يسمى باتحاد القبائل العربية في سيناء واختياره رئيساً له، ما يوجد له مدخلا مع أهل تلك المنطقة وجلبهم من البدو وتتشارك أصولهم طبعياً مع أهل سيناء ككل القبائل العربية وكل سكان بلادنا.

فالعرجاني ليس ملكاً لسيناء ولا منافسا للنظام ولا يسعى للانفصال بسيناء ولا يحلم برئاسة مصر كما يظن البعض ويروج، ولا حتى هو جزء من خطة ليهود أو مؤامرة تحاك على أرض سيناء، فهو ليس سوى واجهة وأداة لأعمال النظام القذرة في سيناء، وعصا غليظة يمسك بها النظام لضرب أهلها وتأمين يهود منهم والمشاركة في حصار أهلنا في الأرض المباركة، ولا أدل على ذلك مما نسب لشركائه التي كانت تتقاضى أموالا طائلة مقابل عبور أهل غزة إلى داخل مصر بتنسيق مع الدولة وبتصريح منها، وهو ما أقر به العرجاني نفسه ولم تنفاه الدولة، فالعرجاني لا يخرج عن كونه مرتزقا فاسداً يستوي مع دحلان وحمدي ومن خلفهما من مليشيات تصنعها الأنظمة لتستخدمها تجاه الشعوب.

أما الإمارات وتدخلها مع العرجاني فأمر آخر ولا يعني أبداً أن له ولاء لغير النظام المصري ولا يرقى حتى

لنفاسته، وإن حاولت الإمارات معه في هذا السبيل، فمن المعلوم أنها تقوم بأعمال قذرة في البلاد الإسلامية لصالح بريطانيا، وهذا دورها في دعم قوات التدخل السريع في السودان رغم كونها قوات مرتزقة أمريكية. ودور الإمارات مع كيان يهود وهو قاعدة عسكرية أمريكية متقدمة في بلاد المسلمين، وكذلك في ليبيا حفتر وهو عميل أمريكا، وغيرهما، والجامع بين هذه الأعمال القذرة هو أن بريطانيا تريد أن يكون لها دور في هذه البلاد الموالية لأمريكا للتخريب عليها ما استطاعت بمال الأمة الذي يهدر لخدمة مصالحها.

والعرجاني وإن كان من المرتزقة والفاستدين من أزام النظام، لكنه يظن أنه يستغل الإمارات ومالها الذي هو (رَيِّ الرِّزِّ) على قول رأس النظام! والإمارات والعرجاني يتذاكون على بعضهم بعضاً، فالإمارات تظن أنها تشتريه، وهو يظن أنه يستغلها.

ولكن يبقى أن العرجاني هو جزء من النظام المصري الفاسد ولا يقوم بأي حركة إلا تحت سمعه وبصره، هذا إن لم يكن يمثل لصالحه، ولكن لا بد له من استرضاء الإمارات، أي سيدها بريطانيا بخدمة بعض مصالحها التي لا تتعارض مع مصلحة النظام وسيدته أمريكا.

خلاصة القول إن العرجاني هو جزء لا يتجزأ من نظام عميل لأمريكا خادم لمصالحها لا يجرؤ على القيام بعمل يهدد تلك المصالح، وبالتالي تغدق عليه الأموال وتسهل له طرق كسبها، وتفتح في طريقه طرق جبايته من الناس كما فعل مع أهلنا في غزة، والمليشيا التي يديرها هي في خدمة النظام وأعماله القذرة في سيناء، وهي كأي مليشيا سيئة السمعة ينتهي تسلسل قيادتها لأمريكا التي أوجدتها لأدوار محددة متى ما انتهت منها أو انتهت حاجتها لها، ولم تعد ذات فائدة أو أصبح وجودها مكلفا لها فسرعان ما تتخلص منها.

إن هذه الفئة الفاسدة قطعاً لا تعبر عن أهل سيناء ولا عن بدوها ولا قبائلها، ولا عن ارتباطهم بدينهم وعقيدتهم، بل هي جزء من النظام الفاسد الذي يحتضنها ولا يرتع فيه إلا أمثاله.

والعجيب هنا أن مثل هؤلاء الذين يضعون أنفسهم في فسطاط الغرب وعملائه من الحكام وغيرهم وتضيق أعمارهم في هذا السبيل، وفيه تتلخأ أيديهم بدماء المسلمين الزكية، ويشاركون سادتهم في كل موبقاتهم، لا يحسبون للأخرة ولا للوقوف بين يدي الله حساباً، بل تأخذهم الدنيا بزخرفها وزينتها ومتاعها القليل متناسين أن ما عند الله خير وأبقى.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

غضب كاسج بعد نعت الإعلام السعودي قادة المقاومة في غزة بالإرهاب

بي بي سي، ١٩/١٠/٢٠٢٤ - أثار فيديو نشرته قناة إم بي سي السعودية موجة غضب واستنكار على مواقع التواصل الإلكتروني، تطورت إلى اقتحام عشرات العراقيين فجر السبت، مكتب المحطة في حي الجامعة في بغداد. ووصف الفيديو الذي بثته قناة بي بي سي قائد حركة حماس يحيى السنوار بأنه "وجه جديد للإرهاب، وآخر من تخلص العالم منه". كما كُتب على الشاشة الخلفية لمقدمي البرنامج "السنوار.. أنقذته (إسرائيل) من الموت فخاربه". ورأى المحتجون في فيديو القناة السعودية إساءة إلى رموز المقاومة، وأضرموا النيران في الباحة الخارجية للمبنى وحطموا محتويات في داخله. وانهالت التعليقات الغاضبة على مواقع التواصل من مختلف الدول العربية، في إدانة للترتيب الذي رأوا فيه نوعاً من التحيز لكيان يهود والتطبيع معه، فيما وصفه البعض بأنه "تقرير (إسرائيلي) بتمويل سعودي".

ربما يحتاج الناس في البلاد الإسلامية إلى مثل هذه الصراحة بل الوقاحة من فضائيات الحكام العملاء حتى يدركوا بشكل قاس أنه لا مخرج من مأزقهم القاتل إلا طريق واحد، وهو الإطاحة بهؤلاء الحكام الذين يمثلون عدونا في بلادنا ويمتثلون لأوامره، بل إن هواهم هو على غير هوى الأمة، فالأمة في واد تنشد العزة وهم في واد من العمالة والخسة وعداء دين الله.

مدى تأثير مواقف دول الاتحاد الأوروبي على كيان يهود وعدوانه في المنطقة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

فقد اختلفت الأمور، واضطربت المواقف الأوروبية، وانقسمت على نفسها، ففرنسا التي دعمت كيان يهود بقوة في عدوانه على غزة لم تدعمه في عدوانه على لبنان لاختلاف المصالح، لأن الحفاظ على لبنان مصلحة فرنسية وليس الأمر كذلك بالنسبة لغزة، وعلى ضوء ذلك انقسم الأوروبيون من عدوان كيان يهود، واختلفت مواقفهم وتباينت تجاه كل من غزة ولبنان. عند تنفيذ عملية طوفان الأقصى وقفت جميع دول الاتحاد الأوروبي خلف المفوضية الأوروبية إلى جانب كيان يهود بذريعة حقه في الدفاع عن نفسه، ولكن بعد تزايد ظهور جرائم كيان يهود الوحشية في غزة، وبعد تدمر الرأي العام الأوروبي من بشاعة المناظر التي أظهرت جرائم جيش يهود خاصة ضد النساء والأطفال بدأت الأمور بالتغير داخل أوروبا.

فأعلنت كل من أيرلندا وإسبانيا والنرويج وسلوفينيا ومالطا اعترافها الرسمي بدولة فلسطين، وأوجد ذلك الإعلان ثغرة في وحدة الموقف الأوروبي التقليدي المنحاز عادة إلى جانب كيان يهود، وأحدث هذا الاعتراف تحولاً في السياسة الأوروبية إلى تبني مواقف أكثر توازناً في الصراع، ومهد لاعتراف ثماني دول أوروبية أخرى بالدولة الفلسطينية، وهذا الأمر جعل الاتحاد الأوروبي يطالب بوقف الحرب على غزة، واعتبر ذلك بداية تفكك الموقف الأوروبي الداعم للكيان، وكان الدافع الرئيسي وراء هذا التحول هو الرغبة في معاقبة كيان يهود على ارتكابه مجازر ضد الإنسانية واقتراحه جرائم حرب لا يحاسب عليها، وقد صرح رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز بأن: "رئيس وزراء (إسرائيل) بنيامين نتنياهو ليس لديه مشروع سلام لفلسطين"، وهذا التصريح لزل وقع الصاعقة على الأوروبيين، وعكس مشاعر الإحباط الأوروبي من ممارسات كيان يهود الإجرامية.

لكنّ موقفي فرنسا وألمانيا هو الذي يبقى طاغياً على سائر مواقف دول الاتحاد الأوروبي؛ فألمانيا منحازة لكيان يهود كامريكا أو أكثر، لدرجة أنّ وزيرة خارجيتها برزت في تصريحها الأخير قتل جيش يهود النساء والأطفال في غزة بذريعة الدفاع عن أمنه، وحكومتها قررت استمرار تزويد الكيان بكل ما يحتاجه من ألمانيا من سلاح وعتاد، ومعلوم أنّ ألمانيا تزوده بـ ٣٠٪ من احتياجاته من السلاح والعتاد.

وفرنسا أيضاً لا تختلف كثيراً عن ألمانيا في مواقفها فهي دعمت وما زالت تدعم كيان يهود عسكرياً ودبلوماسياً وإعلامياً، لكنّها بعد دخول لبنان في الحرب خفّ دعمها له لوجود مصالح خاصة لها في لبنان.

وتبقى حقيقة أنّ الدولة الوحيدة في العالم التي تؤثر اليوم تأثيراً جدياً على كيان يهود هي أمريكا، وأنّ مواقف الدول الأوروبية - بما فيها ألمانيا وفرنسا - لا تُغيّر ولا تؤثر بمعزل عن موقف أمريكا، ولا يستطيع الاتحاد الأوروبي ولا مفوضيته إلا الانجرار وراء سياساتها بخصوص الصراع على الشرق الأوسط. ■

وزيرة خارجية ألمانيا تدافع عن جرائم كيان يهود في غزة

قالت وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك أمام برلمان بلادها يوم ١٥/١٠/٢٠٢٤ في الذكرى الأولى لعدوان يهود على غزة مبررة جرائمهم التي تدعمها بكل قوة: "إن حق الدفاع عن النفس لا يعني مهاجمة الإرهابيين فحسب، بل تدميرهم" وادّعت كما يدعي يهود: "عندما يختبئ عناصر حماس بين الناس وخلف المدارس، فإن الأماكن المدنية تتقد وضع الحماية، لأن الإرهابيين ينتهكونها" حيث يمتلئ صدرها حقداً على الإسلام الذي تصفه بالإرهاب وتصف المسلمين المدافعين عن أرضهم بالإرهابيين، علماً أنها وحزبها حزب الخضر يصفون أنفسهم أنهم دعاة سلام وأنهم ضد الحروب نفاقاً، وذلك للتغطية على حقيقتهم الإجرامية. وأضافت قائلة: "أوضحت في الأمم المتحدة أن المواقع المدنية قد تخسر وضعها المحمي هذا، إذا أساء الإرهابيون استخدام هذا الوضع".

إِنّ وزيراً خارجية ألمانيا تؤيد الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان يهود ضد أهل قطاع غزة سيرا على نهج أجدادها القتلّة الذين ارتكبوا المجازر في ناميبيا إبان استعمارهم لها بين عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٨ حيث أبادوا نحو ٧٠٪ من أهلها واغتصبوا نساءها، وكذلك ما فعلوه أثناء الحرب العالمية الثانية من قتل الملايين من البشر بسبب التفرقة العرقية.

أمريكا أرسلت سرا جنود كوماندوز إلى كيان يهود

أر تي، ١٩/١٠/٢٠٢٤ - قالت صحيفة نيويورك تايمز نقلاً عن مسؤولين أمريكيين إن البنتاغون أرسل سرا جنود كوماندوز لكيان يهود "للمشورة في جهود استعادة الرهائن". ولفتت الصحيفة الأمريكية إلى أن ضباط استخبارات أمريكيين انضموا لاحقاً إلى جنود الكوماندوز في الكيان، مشيرة إلى أن ٦ طائرات مسيرة من طراز إم-كيو-٩ نفذت مهام للمساعدة في تحديد موقع الرهائن. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قال في وقت سابق إن جيش يهود طارد قائد حركة حماس يحيى السنوار بلا هوادة بمساعدة الاستخبارات الأمريكية. وقالت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير سابق إن دولة يهود تمكنت من رصد مكالمات للسنوار من داخل الأنفاق بمساعدة أجهزة تنصت أمريكية ولكنها لم تنجح في تحديد موقعه.

إِنّ ألا يعتبر هذا دليلاً يضاف إلى مئات بل آلاف الأدلة الأخرى على أن أمريكا هي الجبل الذي يمد كيان يهود الغاصب للأرض المباركة بالحياة؟! فهل يتعظ حكام دويلات الضرار حكام الخزي والعار الذين يروجون لأمريكا على أنها وسيط بين كيان يهود والمسلمين؟!